فلزوم وجوب انه لو ذكر كان خطا الا ترى انه يكون مخرجاً عن حد
المفعول المطلق وقد قلنا ان المفعول المطلق نفسه ينتقع اذا اقيم
مقام الفاعل فيصير حاصل الامرين هو مفعول مطلق وليس بمفعول
مطلق من جهة واحدة وهذا ظاهر الفساد غير خاف بالنظر المستقيم
وهو السر في حذف امثال ذلك في حدود ذكرت في هذه المقدمة
وجعل انتفا ذلك شرطاً في نصبه ليس اخراجاً له عن حقيقته فانه في
الحقيقة مثله وقد ورد مثل ذلك في المفعول به والمفعول فيه
وغير ذلك على ما ستاني في المستقبل ان شا الله تعالى **قوله** ويكون
للتاكيد والنوع والعدد فاما التاكيد فما لا تزيد دلالته
على دلالة الفعل والذي للنوع هو ان يختص بعض انواع
الفعل اما باسم خاص مثل رجع القهقرى او الصفة مع وجوده
مثل ضربا شديدا او مع حذفه مثل ضربت اي ضربا وضربت
ضرب الامير او تعريف عهد مثل ضربت الضرب الذي تعلمه
او للعدد وهو ما يضاع للمرات كقولك ضربت ضربة وضربتين
وقوله فالاول لا يثنى ولا يجمع لانه موضوع للحقيقة بدليل
صحة اطلاقه للقليل والكثير منه على اختلاف انواعه واذا كان
كذلك تعذرت تثنيته وجمعه اذ حقيقة التثنية ان تقصد
الى امرين متغايرين اشتركا في اسم واحد فتزيد علامة في احدهما
اختصاراً وهذا قد تعذر ان يكون معه مثله لانه للحقيقة على

الكلية

اختلافها فيستحيل ان يحصل معه مثله واما الثاني والثالث فصحيح ذلك
فيه لصحة حصول مثله معه اما الثاني فلانه للنوع المميز عن نوع اخر
فاذا انضم اليه نوع اخر ثبت الامر الذي به تكون التثنية واما الثالث
فظاهر **قوله** وقد يكون بغير لفظه اي بغير لفظ الفعل مثل قعدت
جلوساً ليرا لمشترط ان يكون اسم ما بعد فاعل فعل بلفظه كان او بغير
لفظه **قوله** وقد يحذف الفعل جوازاً الى قوله وجوباً سماعاً اي طريق علمها
السماع وحاصلها انها مصادر كثرت في استعمالهم فحققوها بحذف فعلها
وجعلوا المصادر عوضا منها للكثرة حتى في المعنى معلله بالكثرة الان
الكثرة لما تعذر معرفة ما كثرت فيه بعينه احتيج الى السماع اذ لا يعذر
على ضابط يعرف به اكثر مما لم يكثر **قوله** ويحذف قياساً في مواضع
وانما كانت هذه قياساً لانه قد علم فيها ضابط كلي بالاستقرا فعلم انهم
يحذفون معه الفعل لزوماً هذا معنى القياس في اللغة عندنا
ما وقع مثبتاً احترازا من ان يقع منفياً مثل قولك ما زيد سيرا بعد
نفي احترازا من ان يقع مثبتا من غير نفي كقولك زيد سيرا او معنى نفي
ليدخل مثل انما انت سيرا لان معناه ما انت الا سيرا وقوله داخل على اسم
احترازا من نفي داخل على فعل كقولك ما سرت الا سيرا لا يكون خبرا
عنه احترازا من قولك ما سيري الا سير شديد فاذا وجد هذا الضابط
وجب حذف الفعل لقوله ما انت الا سيرا وما انت الا سير البريد **قوله**
او وقع مكررا كقولك زيد ضربا ضربا وكذلك ما اشبهه كانما

Copyright © King Saud University